

إعلانُ النكاحِ على المفتونين بالتصوير

تأليف الفقيه الفقيه إلى الله تعالى
حمود بن عبد الستار التيجري
غفر الله له ولوالديه

دار الهجرة
للطباعة والنشر

اعلان النكير

على المفتونين بالتصوير

تأليف الفقير الى الله تعالى

صمود بن عبد الله التويجري

غفر الله له ولوالديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.
أما بعد فلقد اطلعت على هذه الرسالة المباركة التي ألقها اخونا
وصاحبنا العلامة الشيخ حمود بن عبد الله التويجري وفقه الله في حكم
تصوير ذوات الارواح وما ورد في ذلك من النصوص الصحيحة عين
رسول الله ﷺ ومن كلام اهل العلم في معناها وشرح مفضلها
فأقيمت رسالة قيمة غزيرة الفائدة قد اشتملت على ايضاح الحق بدليله
وكشف الشبه التي قد يتعلق بها المعارض وايضاح كثير من الحكم
والاسرار التي من أجلها حرم الله التصوير ، وحذر منه رسوله ﷺ
بأنواع التحذير، واخبر ان المصورين اشد الناس عذاباً يوم القيامة ، وان
من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ،
وكل من تأمل الأحاديث الواردة في هذا الباب وما أحدثه الناس
اليوم من التوسع في التصوير وانشاره في كل مكان والعناية بتصوير
الرعماء والرؤساء والنساء الخليليات وغيرهم علم الكثير من حكمة الشارع
في النهي عن التصوير والتحذير منه وعرف الكثير من مفسد ذلك
ومضاره على المجتمع في دينه واخلاقه وفي دنياه وسلوكه وفي سائر
أحواله وشؤونه، ولقد غلط غلطاً فاحشاً من فرق بين التصوير الشمسي
والتصوير النحتي وبعبارة اخرى بين التصوير الذي له ظل والذي
لا ظل له لأن الأحاديث الصحيحة الواردة في هذه المسألة اعلم

التوعين وتنظيمها انتظاما واحدا ولان المضار والمفاسد التي في التصوير
التحتي وماله ظلم مثل المقاسد والاضرار التي في التصوير الشمسي
بل التصوير الشمسي اعظم ضررا واكثر فسادا من وجوه كثيرة نسال
الله ان يمن علينا وعلى المسلمين بالعافية من التوعين جميعا وان يصلح
احوال الأمة وقادتها وان يهدي الجميع صراطه المستقيم .

وانى انصح كل من وقعت في يده هذه الرسالة ان يقرأها من اولها
الى آخرها وان يتدبر ما فيها من الاحاديث والفوائد وكلام اهل العلم
لعله بذلك يتضح له الحق ويطمئن قلبه الى مادلت عليه النصوص من
تحريم التصوير والتفجير منه فينقع نفسه وينفع غيره ويقوم بما اوجب الله
عليه من الدعوة الى الحق والتحذير من خلافه وقد قال الله عز وجل
(ومن احسن قولا ممن دعا الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين)
وقال عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتى هي احسن) وقال النبي ﷺ لملى بن ابي طالب رضى الله عنه (لان
يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقال ﷺ
(من دل على خير فله مثل اجر فاعله) والله الموفق والمهادى الى سواء
السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحلى الله وسلم على عبده
ورسوله محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين .

نائب رئيس الجامعة الاسلامية

في المدينة المنورة

عبد العزيز بن عبد القرب بن باز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولى المتقين وأشهد
أن نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه النبيين
ورضى الله عن أنبايعهم الى يوم الدين .

وبعد ففي تصوير الصالحين والوجهاء والنساء الخليعات والمثلاث
ونحوهم ما يفسد العقيدة أو يذمها وما يوجب الفتنة ويشير الشرع
ما في ذلك عموما من المضاهاة لله والتمثيل بالمشركين وأهل الزينج
والانحلال في تصويرهم لصالحيتهم وزعمائهم ونساءهم ومساعدتهم على
ما قصدوا معه غزو البلاد الاسلامية بهذه الصور القاتنة لإفساد الاخلاق
ولإضعاف النفوس وإغراء الناس بما فتنوا به حتى تقدم في حنينهم ونسلك
ملكهم ونصاب في عقائدنا بما أصيبوا به من الشرك والحاد وبذهب
مالدينا من عفاف وسلامة في الاخلاق ومحافظة على الاعراض ويهون
علينا انتهاك الحرمات .

من اجل هذا وغيره . وردت النصوص عن الرسول ﷺ بتحريم
التصوير ولين المصورين وتوعدهم بالذاب الاليم يوم القيامة مما يدل على
أن ذلك من الكبائر وعظيم الجرائم كما جاء النهى عن اتخاذها وتحريم
تطبيقها مطلقا بالمساكن والمؤسسات الثقافية والشركات والنوادي

والدكاكين ونحوها على النوافذ أو الابواب أو الجدران مجسمة أو غير مجسمة تعظيها لما أو احياء لتذكرى صاحبها أو لغير ذلك من المقاصد والاعراض .

هذا وقد اطلمت على ما كتبه الاخ الفاضل الشيخ حمود بن عبد الله التويجى فوجدته والحمد لله وافيا بالمطلوب مستقصيا لاطراف الموضوع فقد أتى على الادلة التى تحرم ذلك وتحذر منه والتقى تصرح بفحش الجريمة وسوء عاقبة فاعلها ومصير الأمة التى يقشو فيها ذلك دون تكبير مع البيان لوجه الدلالة من الادلة والاستقصاء لما فيها من القوائد . وذكر الطرق المتعددة للاحاديث ونسبها الى دواوينها وتبيين درجاتها وشرح الحكمة التى روعيت فيها دلت عليه النصوص من الاحكام ليكون ارجى لقبول العقول وأدعى إلى اطمئنان النفوس لما تضمنته الرسالة . وذكر اراء العلماء فى المسألة للاستئناس وقطعا لأعداء من يتماق على أقوال المجتهدين ويتعلل بها لهواه . وبين كيف أفضت سور الصالحين قديما إلى الشرك وعبادة غير الله وإلى القسوة وانتشار الفاحشة وقضاء الوطر فى غير ما أحل الله وأيد ذلك بما ذكر من الآثار والوقائع التاريخية .

واقدمت هذه الرسالة المباركة إن شاء الله فى وقت اقتضت فيه بالتصوير وتعليق الصور فى شتى الاماكن مع الارتياح اليها وعدم المبالاة بمخالفتها نصوص الشريعة حتى أنس الجمهور بها وزعموا أنها مباحة أو هونوا الامر فيها لما شاهدوا من كثرة الصور فى البلاد

الاسلامية على مرأى من المتعلمين وقلة المنكرين . ولو علموا سنة الله فى خلقه وأن الباطل لا حياة له مع يقظة الحق وأهله وعناية الدعاة اليه بنشرة وتأنيده وأن الباطل إنما يصول ويجمول حينما يندرس العلم ويذهب العلماء أو حينما يفتل رجال الدين عن واجبه أو يدهنوا غيرهم أو تضعف شوكتهم ولا يجدون من ورائهم من ينفذ مقاتلتهم أو ينصرهم فى أمرهم بالمعروف ونهيبهم عن المنكر .

أقول لو علموا ذلك ما عميت عليهم الحقيقة وما وجد هذا الزعم سبيلا الى تقوسهم والله المستعان .

أسأل الله ان ينفع بهذه الرسالة من قرأها أو سمعها وأن يجزى من القها عن الاسلام والمسلمين خيرا الجزاء وأن يصر المسلمين جميعا أمتهم ورعيتهم علماءهم والاميين منهم بأمر دينهم ويوفقهم للاخذ به والوقوف عند حدوده فانه سبحانه القوى العزيز الهادى الى سواء السبيل وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم .

حرفى ١٩ - ١ - ١٣٨٢

عبد الرزاق عفيفى

المدرس بكلية الشريعة بالرياض